

تقرير حقوقي يوثق مقتل مدنيين بقصف سيارة متسوقين

الخط العام بمنطقة المعاتق - مديرية شدا - محافظة صعدة

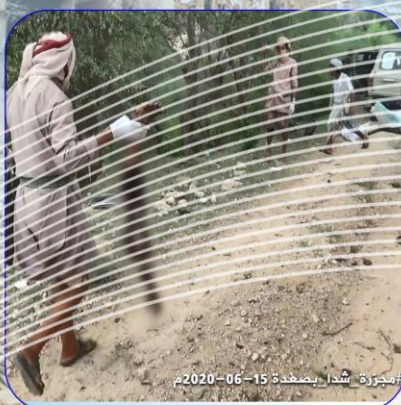
الاثنين 15 يونيو 2020



المكان



تاريخ الضربة





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجمهورية اليمنية

المركز القانوني للحقوق والتنمية

تقرير حقوقي يوثق مقتل مدنيين بقصف سيارة متسوقين

الخط العام بمنطقة المعاتق - مديرية شدا - محافظة صعدة
الاثنين 15 يونيو 2020

إعداد/ المركز القانوني للحقوق والتنمية

عبر محامين وباحثين وراصدین حقوقيين في الوحدات التالية:

وحدة الرصد والتوثيق
وحدة التقاریر
وحدة الترجمة
وحدة المعالجة الإلكترونية

فهرس التقرير

4	ملخص:
4	تفاصيل الواقعة:
5	إفادات شهود عيان وأقارب الضحايا
7	نتائج الواقعة:
7	وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي:
8	توصيات المركز:
9	ملحق رقم (1.) أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين
10	ملحق رقم (2.) أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة

ملخص:

أسفرت غارة جوية قام بها طيران تحالف العدوان السعودي عند ظهيرة يوم الإثنين الموافق 15 يونيو 2020م على سيارة مدنيين متسوقين أثناء مرورهم بالخط العام الترابي بمنطقة المعتاق - مديرية شدا الحدودية - محافظة صعدة، عن مقتل جميع من كان على متنها وعددهم (11) مدنياً بينهم (4) أطفال اختلطت أشلاء الضحايا مع بعضها وناثرتها الغارة الوحشية بين الأشجار وعلى قارعة الطريق.

تزامن هذا الهجوم الجوي المتوحش للتحالف على سيارة المتسوقين مع اصدار التقرير السنوي الخاص للأمم المتحدة عن الأطفال والصراع المسلح لعام 2019 وقيام الأمين العام للأمم المتحدة (أنطونيو غوتيريش) بإزالة التحالف الذي تقوده السعودية من القائمة السوداء للأمم المتحدة الخاصة بقتلة واصابة وتشويه الأطفال على الرغم من أن التحالف السعودي قد تسبب في قتل وجرح (222) طفلاً من أطفال اليمن في العام الماضي 2019م بحسب التقرير!

تفاصيل الواقعة:



صورة للسيارة المستهدفة

عند حوالي الساعة الـ 12:00 ظهيرة يوم الاثنين الـ 15 يونيو 2020م أطلقت طائرة حربية للتحالف الذي تقوده السعودية صاروخاً جويّاً على سيارة المواطن / كامل حسين الوليدي، أثناء مروره بالطريق العام الترابي بمنطقة المعتاق - مديرية شدا - محافظة صعدة،

وبرفقته عشرة مدنيين متسوقين كانوا على وشك عودتهم إلى منازلهم من سوق شعارة بمديرية رازح، ما أسفر عن مقتل جميع من كان على متن السيارة المستهدفة وعددهم مع



سائقها (11) مدنياً بينهم (4) أطفال دون سن الـ 15 عاماً، أحال الصاروخ الجوي أجساد الضحايا إلى أشلاء صغيرة قذفها على قارعة الطريق وبين الأشجار المحيطة به. مشاهد هذه الجريمة المروعة واضحة للعيان من خلال الصور الفوتوغرافية ومقاطع الفيديو التي تم نشرها على وسائل الاعلام وناشطون

تم معرفة أسماء الضحايا حسب ما أفادنا شهود العيان من أهالي الضحايا وذويهم أثناء المقابلة معهم لتوثيق الواقعة.

إفادات شهود عيان وأقارب الضحايا

صالح جبران أبو راس - 33 عاماً، شاهد عيان من أهالي منطقة المعاتق التي وقعت فيها الغارة الجوية على سيارة المتسوقين قابلنا الشاهد وتحدث إلينا قائلاً:

(عند ظهيرة يوم الاثنين كنت عائداً الى منزلنا لتناول طعام الغداء مع أسرتي حيث ان منزلنا يقع بمنطقة المعاتق، سمعت تحليق طائرة حربية وأيضاً طائرة درون في أجواء المنطقة عقبها فوجئت بسماع صفير غارة جوية لحظات وشاهدت وقوعها بالخط العام الترابي بمنطقة المعاتق ارتفع الغبار والأدخنة الكثيفة وشاهدت حطام وأشد لاء تقذف بها الغارة في كل اتجاه بعد انقشاع الغبار شاهدت أجزاء من حطام السيارة تلتهمها النيران حيث كنت مطلقاً على الطريق وتعتبر المسافة قريبة، عرفت أن الغارة استهدفت سيارة كامل الوليدي الذي يذهب كل يوم للتسوق من سوق (شعاره) ويذهب معه العديد من الأهالي لشراء حاجاتهم الضرورية من السوق - هرعت إلى المكان ، عند وصولي ! كانت الصدمة أن رأيت أشلاء وقطع صغيرة هي ما تبقت من أجساد الضحايا المتسوقين الذين كانوا بالسيارة المستهدفة، كانت قارعة الطريق الترابي والأشجار ممتلئة بتلك الأشلاء ،كان جميع الناس المتواجدين معي لحظتها مذهولين من هول المجزرة ، قتلت الغارة جميع من كان على متن السيارة ، جميعهم من أهالي منطقتنا وهم مدنيون أبرياء ليس لهم أي علاقة بأي أعمال عسكرية وليسوا مقاتلين، كانت حصيلة الغارة رحيل (11) مدنياً بينهم (4) أطفال

تم التعرف عليهم من خلال أهاليهم الذين كانوا يعلمون بذهاب أقربائهم الضحايا للتسوق على متن السيارة المستهدفة).

حنين على الجاسري - 27 عاماً، شاهد عيان تسببت الغارة الجوية على السيارة المستهدفة بفقدانه شخصين من أقربائه قابلناه وقال لنا:

(كنت جوار منزلنا أترقب وصول سيارة كامل الوليدي الذي كان عليها شخصين من أقربائي هم عمي : علي هادي الجاسري وابن أخي فيصل أحمد ما زال في سن الطفولة، وبينما أنا أشاهد مرور السيارة بالطريق الترابي الذي يربط منطقتنا المعروفة بالمعتاق وبين منطقة شعارة، تفاجأت في تلك اللحظات بالغارة الجوية عندما استهدفت السيارة وقذفت بحديدتها ومن كان عليها من المدنيين- المتسوقين - في كل اتجاه، أرعبتني الغارة وكنت في تلك اللحظات مذهولاً من استهدافها للمدنيين الأبرياء، هرعت إلى المكان وعندما وصلت كانت الاشلاء متناثرة لم أجد أحداً على قيد الحياة، لم استطع التعرف على ملامح تلك الجثث والاشلاء التي كان عمي علي هادي وابن أخي بينها.

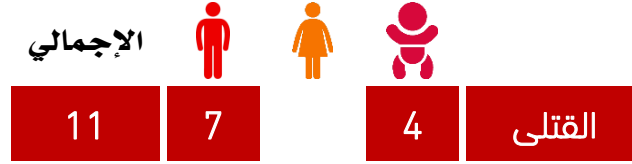
وأفاد الشاهد / جبران متعب الوليدي - للمركز القانوني للحقوق والتنمية:

(بأن الغارة الجوية استهدفت سيارة كامل الوليدي أحد أقربائه وأنه كان يذهب كل يومين بسيارته إلى سوق (شعارة) لينقل على متنها مدنيين متسوقين من منطقة المعتاق والمناطق الحدودية المجاورة نظير ما يتلقاه من أجرة نقلهم كي يعول أسرته من خلالها، فالسيارة المستهدفة كانت مصدر دخل سائق السيارة لتوفير متطلبات المعيشة، وأدت الغارة إلى رحيل أب الأسرة ومعيها الوحيد وأيضاً إتلاف مصدر دخلها).

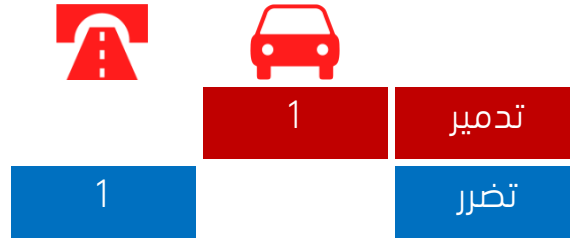
نتائج الواقعة:

مركز الاعتاق

الضحايا المدنيين:



المنشآت المدنية:



وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي:

مركز الاعتاق

المركز القانوني اطلع على الواقعة وأجرى تحقيقات ميدانية لمعرفة المنطقة التي تم استهدافها ووجدنا أن المنطقة مدنية وأهلها بالسكان المدنيون وأن الغارة الجوية استهدفت سيارة مواطنا كانت مكتظة بمواطنين متسوقين من أهالي المنطقة كانوا عائدين إلى منازلهم ولا توجد أي أهداف عسكرية في تلك المنطقة رغم أنها حدودية الأمر الذي يؤكد أن ما قامت به قوات التحالف هو استهداف متعمد للمدنيين والمنشآت المدنية وهي جرائم يعاقب عليها القانون الدولي، وخرقاً للمبادئ والقيم التي أجمعت عليها المجتمعات المتحضرة. ومجرد استمرار السعودية وتحالفها في قتل واستهداف الأطفال والنساء والمدنيين ما هو إلا جريمة بشعة تضاف إلى الجرائم التي ما زال التحالف السعودي يرتكبها



أمام مرأى ومسمع المجتمع الدولي الذي ما زال صامتاً إزاء هذه الجرائم التي يندى لها جبين الإنسانية والتي ستشكل في المستقبل القريب عقبة أمام تكاتف المجتمع الدولي ودفاعه عن الحقوق والحريات بل ستكون هذه الجرائم سوابق دولية في العدوان على المجتمعات والدول.

توصيات المركز:

- المركز القانوني للحقوق والتنمية يدعو جميع منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية وخصوصاً منظمات الأمم المتحدة إلى تحمل مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية تجاه ما يرتكبه طيران التحالف السعودي من جرائم بحق البشرية والإنسانية جمعاء.
- كما يدعو الأمم المتحدة ومجلس الأمن إلى الحفاظ على ما تبقى من سمعتها وسرعة العمل على وقف الحرب ووقف نزيف الدم اليمني والحد من ارتكاب الجرائم بحق أطفال ونساء اليمن.
- ويدعو إلى سرعة إرسال لجان تحقيق دولية للتحقيق في هذه الجريمة وغيرها وتقديم مرتكبيها للقضاء الدولي.

ملحق رقم (1) أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين

م	الاسم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المديرية	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
1	فيصل أحمد علي الجاسري	طفل	14	قتيل	شدا	الطريق العام / المعتاق	15 يونيو 2020
2	يحيى علي برط الصوفي	طفل	12	قتيل	شدا	الطريق العام / المعتاق	15 يونيو 2020
3	غازي يحيى ثابت الوليدي	طفل	13	قتيل	شدا	الطريق العام / المعتاق	15 يونيو 2020
4	عبد الله جابر علي البوجاني	طفل	14	قتيل	شدا	الطريق العام / المعتاق	15 يونيو 2020
5	نسيم محمد جابر الوليدي	ذكر	25	قتيل	شدا	الطريق العام / المعتاق	15 يونيو 2020
6	كامل حسين جابر الوليدي	ذكر	31	قتيل	شدا	الطريق العام / المعتاق	15 يونيو 2020
7	علي هادي زارب الجاسري	ذكر	60	قتيل	شدا	الطريق العام / المعتاق	15 يونيو 2020
8	علي محمد محمد جابر هماس	ذكر	55	قتيل	شدا	الطريق العام / المعتاق	15 يونيو 2020
9	لاحق أحمد منصور لعطيفي	ذكر	42	قتيل	شدا	الطريق العام / المعتاق	15 يونيو 2020
10	أحمد علي سلمان العامري	ذكر	35	قتيل	شدا	الطريق العام / المعتاق	15 يونيو 2020
11	أحمد عبد الله صالح الجاسري	ذكر	24	قتيل	شدا	الطريق العام / المعتاق	15 يونيو 2020

صور بعض الضحايا من القتلى المدنيين



مدنياً يحمل قدماً ممزقة مما تبقى من جسد أحد الضحايا



ملحق رقم (2). أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة

م	اسم صاحب المنشأة	نوع المنشأة	العدد	نوع الضرر	المنطقة/المديرية	المحافظة	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
	كامل حسين جابر الوليدي	سيارة	1	تدمير	شدا	صعدة	الطريق العام/ المعتاق	15 يونيو 2020م

صور لبعض المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة جراء القصف



صور تظهر ما تبقى من سيارة المتسوقين المستهدفة

صادر عن/ المركز القانوني للحقوق والتنمية - اليمن - صنعاء